



أهم الأماكن المقدّسة في ديانة (شتو اليابانية)

من قبل

أ. د. ابراهيم درباس موسى الياس
أ. م. د. حسين علي عبد الله القيسي
كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار







خمسة مطالب.

اما المبحث الثاني: فكان بعنوان، اهم الاماكن المقدسة في ديانة «شنتو» اليابانية، وقد تضمنت أربعة مطالب، ثم الخاتمة واهم النتائج والتوصيات ثم اهم المصادر والمراجع.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم، تسليماً كثيراً كثيراً الى يوم الدين.

مما لا شك فيه ان لكل امة من الأمم لها مواقع ومعابد مقدسة يقصدون اليها افراد وجماعات في مناسبات مخصوصة او غير مخصوصة، من أجل ملئ الفراغ الروحي للحصول على البركات وكل حسب معتقداتهم ومن هذه الامم «الامة اليابانية» او بلاد الشمس المشرقة. الا ان هذه المعابد بقديسيتهها في عقيدتهم كثيرة جداً مما يفوق الخيال فهي اكثر من «١٠٠» ألف معبد أو ضريح أو مكان مقدس مختلفة الاحجام سواء الكبيرة او الصغيرة، أما عدد الالهة حسب عقيدتهم فيصل الى «ثمانية ملايين اله»، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ سورة الكهف: الآية (٥)، ويعود تاريخ اقدم تلك المعابد الى اكثر من «٢٥٠٠»، ويعد حرم المعبد مكاناً مقدساً يتكون من المعبد الرئيسي وهو المكان المخصص للإله بشكل محوري، قاعة الصلاة يقوم الزوار بالصلاة وغيرها من اعمال البر في المنشآت الملحقة به ويقدم الشنتويون الامبراطور ويلقبونه بالكامي ويعدوناه احد الالهة.

وقد نورنا بحثنا بالآية القرآنية الكريمة، ثم خارطة اليابان وما فيها من جزر وعن اليابان واهم معتقداتهم، ثم المقدمة ثم المبحث الاول وقد تضمنت

* * *



المبحث الأول

التعاريف - Definitions

المطلب الأول: تعريف اليابان - Definition of Japan

هي إمبراطورية^(١) وعاصمتها طوكيو، ولغتها يابانية^(٢)، وعُمَلُّها - يَنْ - ، وعدد سكانها ١٢٨ مليون نسمة^(٣)، ومساحتها ٣٧٧٧٥٢ كم^(٤) وعباداتها متنوعة، منها الشمس الهة السماء وبالذات «اما

(١) الإمبراطورية: هي اسم نظام من أنظمة الحكم القديمة قائم على أساس التحكم في أقاليم واسعة، وشعوب مختلفة، والإمبراطورية منسوبة إلى الإمبراطور. ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبر القادر، محمد علي النجار، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، ٢٤ / .

(٢) اللغة اليابانية: هي لغة - أَلطية - تكتب من اليسار إلى اليمين، ومن الأعلى إلى الأسفل، وبعض أصولها صيني يُطلق عليه بـ«الكانجي»، وهي رموز تعبر عن كلمات كاملة، والالطية نسبة إلى جبال أَلطاي في آسيا الوسطى. ينظر: الموسوعة الجغرافية، محمد عبد العزيز السهلاوي، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، القاهرة، ومكتبة ابن سينا، القاهرة، (١٩٩٨) / ٢٤٤، وموسوعة أطلس العالم، مازن مغايري، ومراجعة وتدقيق: عبد الله سعيد، دار الرضوان سورية، ٩٢ / .

(٣) ترجمان الأديان، د. أسعد السحمراني، بيروت، دار النفائس، ط١، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) / ١٦٧.

(٤) ينظر: الموسوعة الجغرافية، ٢٤٤ / .

تيراسو نومي كامبي» والاصنام وتعد الشنتوية إحدى الأديان التي ظهرت في اليابان منذ وقت طويل، وقد بدأت بعبادة الأرواح ثم قوى الطبيعة، ثم عبادة الإمبراطور مؤخراً حيث يعدونه من نسل الآلهة^(٥)، وقد اقتبست اليابان حضارتها وقوتها في الغالب من أوروبا، ولاسيما في القرن الماضي، واقتبسوا الدين الاسلامي من حضارة العرب لفئات معينة من الشعب الياباني^(٦).

أهم جزرها أربع رئيسية هي «هونشو»، «Honshu»، وهذه أكبرها وأكثرها سكاناً، و«هوكايدو»، «Hokkaido»، و«شيكوكو»، «shikoku»، و«كيوشو»، «Kyushu»، ديانتها الشنتوية مستمدة من ديانة الآينو القديمة ثم الشنتوية الحديثة المطعمة بالبوذية والكونفوشيوسية ولها بصمات حضارية وثقافية قديما. أما حديثاً فقد دخل إليها المسيحية والإسلام، لليابان ثروات طبيعية، الزراعية، والمعدنية بشكل لا

(٥) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، تأليف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ٧١٢/٢، وينظر: بتصرف بسيط، التفكير الديني في العالم قبل الاسلام، د. حاج اوراج كاي، ترجمة وتعليق، د. رؤوف شلبي، قطر، دار الثقافة (بلا - ت) / ١٥٨.

(٦) ينظر: بتصرف بسيط، تفسير القرآن الحكيم المشهور ب(تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بن بهاء الدين القلموني الحسيني، (ت١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٠)، ٣٤١/١٠.



يسمى اليابانيون بلدهم «نيهون أو نيهون» التي تعني مصدر الشمس، أما اسم اليابان فربما جاء من الاسم الإيطالي «نيبانغو»، الذي أطلقه الرحالة «ماركو بولو - Marco polo» في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي، والذي سمع عن الجزر اليابانية أثناء سفره عبر الصين^(٣).

• المطلب الثاني: تعريف المكان لغة واصطلاحاً.

فالمكان هو الموضع والجمع امكنه واماكن^(٣). وعن اصل فعل مكان يقول ابن منظور «في اصل تقدير الفعل مفعول لأنه موضع لكيثونة الشيء فيه»^(٤). ويرى ابو البقاء الكفوي ان المكان لغة هو «الحاوي للشيء المستقر كمقعد الانسان من الارض وموضع قيامه»^(٥). اما تعريف المكان اصطلاحاً: «فهو الفراغ المتوهم الذي يشغل الجسم وتنفذ فيه ابعاده ... والمكان المعين عبارة عن مكان معين سمي به، بسبب امر داخل في مسماه كالدار فان تسميته بها سبب كالحائط والسقف وغيرهما. وكلها

ويوصف، وكذلك الصناعية بكل صنوفها وأشكالها، تأثرت اليابان بالثقافة الصينية عن طريق كوريا «القرن الأول - القرن الرابع للميلاد»، فأخذت عنها الخط الصيني «حوالي عام ٤٠٠ للميلاد»، والبوذية «حوالي العام ٥٥٠ للميلاد»، وكان التجار البرتغاليون أول من زارها من الأوروبيين عام «١٥٤٢ للميلاد»، وخلال القرن السادس عشر الميلادي اشتد الصراع بين أمراء الإقطاع والفرق البوذية.

ولكن اليابان ما لبثت أن توحدت في هذه الفترة عرفت اليابان نوعاً من العزلة لم ينته إلا في أوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومن ثم ألغيت الإقطاعية «عام ١٨٧١م»، ووضع الدستور «عام ١٨٨٩م» خاضت اليابان الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء، وفي الحرب العالمية الثانية انضمت إلى معسكر المحور فأحرزت انتصارات ضخمة ولكنها سرعان ما اضطرت إلى الاستسلام في منتصف أغسطس «عام ١٩٤٥م»، وما هي إلا فترة قصيرة حتى نهض العملاق من كبوته لتصبح اليابان اليوم إحدى أغنى دول العالم وأكثرها تطوراً^(٦).

(٢) ينظر: المزيد، بتصرف شديد، موسوعة المورد، منير

(٣) ينظر: لسان العرب - ابو الفضل، جمال الدين بن منظور، (٧١١هـ)، دار الأحياء، التراث العربي، بيروت، ١٩٥٦م، المجلة/٣/٤١٤.

(٤) لسان العرب - ابن منظور، ٤١٤/١٣.

(٥) الكلبيات - ابو البقاء ايوب بن موسى الكفوي، (ت ٦٨٣هـ)، القاهرة، مطبعة النيل، (١٢٨١هـ)، ٤/٢٢٣.

(١) ينظر: المزيد، بتصرف شديد، موسوعة المورد، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط ٢، (١٩٩٦م)، ٧/٦. وينظر: الموسوعة العربية العالمية، مجموعة من العلماء والباحثين، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط ٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، (١٤١٩م - ١٩٩٩)، ٢٦٩/٢٧. وينظر: الموسوعة العربية السورية، هيئة الموسوعة العربية السورية، ط ١، (٢٠٠٨م)، ٢٢/٤١٨-٤٢٠.



داخلة في مسماه»^(١).
اما في الاصطلاح: هو كل امر شريف مبارك ومنه
والمكان عموماً يأخذ صفة ما يضاف اليه و
الارض المقدسة فلسطين والشام^(٤).
ينصرف الذهن مباشرة الى تلك الصفة فمثلا نقول
مكان المدرسة، فينصرف الذهن إلى المدرسة
ومنه الكتاب المقدس من اول سفر التكوين الى
آخر سفر الرؤيا النصرانية^(٥).
والمكان الذي شيدت عليه المدرسة. ونحن في
والمقدس بكسر الدال هو اسم فاعل والراهب
والحبر.
بحثنا هذا سنتكلم عن «اهم الاماكن المقدسة في
ديانة «شنتو اليابانية»، حيث لا تخلو ديانة على
مساحة الكرة الارضية الا ولها اماكنها المقدسة، سواء
كانت تلك الاماكن والمعابد مقدسة حقيقة ام لا.
والتي ستزول يوماً ما ولتتجه الناس بعد ايمانهم «بالله
جل جلاله»، قاطبة الى الاماكن المقدسة في عقيدتنا
الاسلامية «بيت الله الحرام والمسجد النبي العدنان
عليه وآله وصحبه وسلم والمسجد الاقصى»^(٦).

المطلب الرابع: تعريف الأديان - Definition of religions

قال علماء اللغة في معنى كلمة الأديان أقوالاً:
قال ابن فارس: «الأديان مفردا دين، والدال، والياء،
والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو جنس
من الانقياد والذل، فالدين: الطاعة، إذا دان له
بدين ديناً، أي انقاد واطاع، وقوم دين أي مطيعون
منقادون»^(٧).

والأديان جمع دين، والدين: اسم لجميع ما
يعبد، ومن ذلك يقولون: علم الأديان المقارن، أي:
«الفلسفة»، ومنه فلسفة التصوف أو الفلسفة في
أي دين على الأرض، وكذلك الدراسة الموضوعية
للأديان جميعها من أجل فهم دورها في الحياة
الإنسانية، ومن ذلك الأديان الرئيسية وفقاً لتنزيلاتها:
اليهودية، والمسيحية، والإسلام، ثم تندرج من ذلك
عدة أديان ربما في عبادة الله تعالى وتقديسه أو

المطلب الثالث: تعريف المقدس لغة واصطلاحاً.

اما تعريف المقدس لغة واصطلاحاً فهو.
قال ابن فارس في معنى لفظ المقدس. «انه من
الجذر قدس» القاف والدال والسين اصل صحيح
وهو من الكلام الشرعي الاسلامي ويدل على الطهر
ومن ذلك الارض المقدسة المطهرة، وتسمى الجنة
حاضرة القدس، اي الطهر وجبريل «عليه السلام» .
«رمز القدس» وكل ذلك معناه واحد. وهي صفة الله
تعالى الى القدوس. وهو ذلك المعنى^(٨).

(٤) اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ١/٩٧٢.

(٥) مقاييس اللغة، مادة دين، ٣٠٧.

(٦) مقاييس اللغة، اللغة، (مادة / لين)، ٣٠٧، لقوله تعالى:
﴿ مَا كَانَ لِأَخِيذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ سورة يوسف: الآية
٧٦. أي في طاعته وحكمه. وينظر: مقاييس اللغة، ١٣٧/١٣٧.

(١) المصدر السابق.

(٢) الباحثان.

(٣) مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا،
دار الحديث، مصر ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، (مادة قدس)، ٧٦٥.



عبادة القوى الطبيعية الخارقة وتقديسها^(١)، والآينو^(٢) ما يعبد^(٣).

في الصين، وكوريا، واليابان^(٤).
أما الأديان اصطلاحاً: قال الراغب الأصفهاني في الأديان: «هي الطاعة والجزاء»^(٥)، وقد أستعير لفظ الأديان للشريعة، والأديان مثل الملل لكن عندما يقال اعتباراً بالطاعة والانقياد للشريعة^(٦).
ويقول الكفوي: «الأديان من الدين، وهو العبادة مطلقاً، وهو أوسع مجالاً، ويطلق على الحق والباطل ويشمل أصول الشرائع وفروعها»^(٧).

ويقول الشرتوني اللبناني: «الأديان: الطاعة، والذل، والحكم، والورع، والسيرة، والتدبير، وهي اسم لكل

سنوضحه في بحثنا^(٨).
أما مفهوم الدين الشنتوي في اليابان فيمكن القول انه مبني على انشاء العلاقات العقائدية بين المصدر المجهول اي كل شيء فيما بعد الطبيعة او عالم الميتافيزيقيا المخصصة بالبشر والانسان سواء كانت قاسية او رحمية، والدين الياباني مختلف عن الدين التوحيدي في مفهوم المصدر المرجعي اي الخالق للكون والمخلوقات، لكننا نجد في الدين «الياباني»، عناصر الدين التوحيدي في الاخلاق والمعاملات، كما صرح بذلك كثير من علماء الدين الاسلامي وكبار الشخصيات في تعبيرهم عن انطباعاتهم اثناء زياراتهم لليابان وقد سمعت منهم مباشرة كما يقول «البروفسور جونيا شينو هي»^(٩).

(١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (ت ٥٧٧٠هـ)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، (مادة / دين)، ٢٢٤/، والمعجم الوسيط، مادة / دين.

(٢) الآينو - Ainu: هم سكان اليابان الأصليين قبل وفود أسلاف اليابانيين من البر الصيني: ينظر الموقع السابق.
(٣) الباحثان.

(٤) معجم مفردات ألفاظ القرآن، ١٩٧/.

(٥) وفي ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ سورة آل عمران: من الآية ١٩. أي الطاعة وفيه حث على اتباع دين النبي محمد عليه الصلاة والسلام الذي هو أوسط الأديان السماوية وغيرها، لقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ سورة البقرة: من الآية ١٤٣. وينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن، ١٩٧/.

(٦) الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، المتوفي سنة (١٠٩٤هـ - ١٦٦٤م)، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، / ١٤٣٣.

(٧) أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، (ت ١٩١٢م)، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، (١٩٩٢م)، ٣٦٢/١.

(٨) الباحثان.

(٩) ينظر: المزيد، بتصرف بسيط، الاماكن المقدسة اليابانية مقارنة بالاسلام، بروفيسور، جونيا شينو هي،



- **المطلب الخامس: التعريف بديانة شنتو اليابانية:**
- ان كلمة «الشتو» صينية المنشأ من مقطعين: «Shen-toa» فشين تعني الروح – «او الاله وتاو» المقصود به الطريق، والشتو اذن معناها: طريق الاله. والدلالة نفسها او المعنى نفسه في التعبير الياباني الاصل «kami - No-michi»، كامى - نو- وتبعث على الرهبة لانها فوق المألوف، وكذلك القوى الفائقة التي تملكها تسما «كامى»^(١).
- ومن اجل التوضيح لمفهوم الالهية في «ديانة شنتو اليابانية فان «اما تيراسو - نوكامى» ارسل ولده الذي يدعى: «ني - نيجي - Ninigi» ليحكم بلاد اليابان ثم تزوج هذا الابن من «ابنة جبل فوجي - Fujii»^(٢) وحفيد هذين الزوجين المسمى «جموتنو - Jimmu Tenno» نصب نفسه قيصرًا وملكًا ذا سلطان
- وحتى ان كلمة «الشتو» صينية المنشأ من مقطعين: «Shen-toa» فشين تعني الروح – «او الاله وتاو» المقصود به الطريق، والشتو اذن معناها: طريق الاله. والدلالة نفسها او المعنى نفسه في التعبير الياباني الاصل «kami - No-michi»، كامى - نو- وتبعث على الرهبة لانها فوق المألوف، وكذلك القوى الفائقة التي تملكها تسما «كامى»^(١).
- ومن اجل التوضيح لمفهوم الالهية في «ديانة شنتو اليابانية فان «اما تيراسو - نوكامى» ارسل ولده الذي يدعى: «ني - نيجي - Ninigi» ليحكم بلاد اليابان ثم تزوج هذا الابن من «ابنة جبل فوجي - Fujii»^(٢) وحفيد هذين الزوجين المسمى «جموتنو - Jimmu Tenno» نصب نفسه قيصرًا وملكًا ذا سلطان
- رسالة العدد (٣٨٥).
- (١) ينظر: المزيد المصدر السابق/١٣٦.
- (٢) فوجي ياما: «Foji - Yama» جبل بركاني هامد في الجزء الجنوبي من وسط جزيرة هونشو «Honshu» اليابانية، يقع على مقربة من سواحل المحيط الهادئ، ويتميز بقمته المخروطية المكلفة بالثلوج والبحيرات الخمس الصغيرة الواقعة على مقربة عند سفحه ولفظة «فوجي - Fujii» تعني في لغة الاينو «Aino» النار يرتقيها ألوف من الحجاج كل عام، ثاراخر مرة عام «١٧٠٧م» وهو يعتبر جبل يان المقدس، وفي اعلى قمته فوهة بركانية. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، جلال العروسي وآخرون، «١٤٠٧هـ - ١٩٨٩م»، بيروت، لبنان، ١٣٢٩/٢.
- وحكم، فهو القيصر الياباني الاول^(٣). وعلى هذا الاساس لا تجد «الشتو» معتقداً خاصا ما عدا الذهاب في كل ما يقصدونه ويجلونهم من مظاهر باتجاه «الكامى - Kam» فبإسمه ومن خلاله تتم كل شيء^(٤).
- ومع ذلك فكلمة «كامى» موجودة في اللغة اليابانية وهي تعني فوق او اعلى، وسوف يكون من الحكمة ان تربط بين المقطع «ka»، الذي هو تعبير عن التعجب او الحيرة التي يثيرها الشيء المخيف، او ما لا يمكن الاحاطة به^(٥).
١. «كامى» باليابانية «神»: هي اللفظة اليابانية لكلمة «إله أو رب»، يشتمل اللفظ في اليابان للدلالة على أي من أصناف الآلهات المعروفة لدى المجتمع الياباني «والآسيوي»، كما يستعمل أيضاً عند الإشارة إلى الإله الذي تعرفه الديانات السماوية الثلاث. نظراً لافتقاد اللغة اليابانية لصيغة الجمع، فإنه يصعب معرفة ما إذا اللفظ «كامى» يعني كياناً واحداً أو مجموعة من الكيانات. عادةً ما يلمح اليابانيون
- (٣) ينظر: المزيد بتصرف بسيط، التفكير الديني في العالم قبل الاسلام، ١٥٨.
- (٤) ينظر المزيد: نقلا من كتاب ترجمان الاديان / ١٣٦ Matherbe, michet, les Religions del, humanities, paris, cn itrion, l'annee-199*3-page 333,334.
- ينظر: المزيد: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، بارندر، جفري، ترجمة، د. امام عبد الفتاح امام، مراجعة عبد الغفار مكاوي، الكويت، عالم المعرفة العدد ١٧٣، ذو القعدة ١٤١٣هـ، ١٩٩٣، ٣٣٨-٣٣٩.
- (٥) ينظر: المصدر السابق، ٣٣٩.



المبحث الثاني

أهم الأماكن المقدسة في ديانة شتو اليابانية

• المطلب الأول: ضريح ايسية.

ويعد أشهر مكان مقدس في اليابان وهو ضريح
لاول اجداد الهة السماء المسماة بـ«Amaterauu
omikami» ليرث مقاليد الحكم الياباني من صاحب
اليابان المسمى به «Okuninushi-no-mikoto»
كهديّة منه .

زار هذا الضريح أكثر من عشرة ملايين نسمة
في عام «٢٠١٤م» وكان ست وستون الف سائح.
اجانب حسب احصائية المدينة «Ise»، ليس في
الضريح أي تمثال كون «دين» «Shinto»، يعتمد على
المصدر المرجعي لا يرى «كما سبق»، وهذا المكان
المقدس مهم جداً كدليل عليه، ولا يحتاج الى
اي وسيط بين المصدر المرجعي وبين الناس في
الدنيا لان الكون جزء من المصدر المرجعي، حيث
اضيف شيئاً جديداً هنا هو كيفية انشاء العلاقات
بين الانسان في الدنيا واجداده في عالم الموتى في
الآخرة^(٤)، ويعتقدون ان الموتى يعيشون معهم في
الدنيا والآخرة وكون الموتى جزء من الطبيعة فيحترم

في حديثهم عن «الكامي» إلى كيانات عدة تشمل
«بوذا» وإله الديانات السماوية. «كون بوذية الهيناينا
يعتقدون بوذا لها حسب معتقداتهم»^(١) «كَبُرَتْ
كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا»^(٢)
إلا أنه في تصور اليابانيين لا يوجد كيان مطلق
يتحكم في كل شيء، كل كيان مستقل بذاته وهو
عضو في مجموعة الكامي. و المدلولات الأخرى
لهذا اللفظ: الفتنة، المعجزات،... الخ، كل ما يشبه
أو يقترب في معناه من مدلول الألوهية لكلمة «كامي
كازي» «神風» مثلاً، تعني «الرياح الربانية»^(٣).

* * *

(١) الباحثان.

(٢) سورة الكهف، من الآية (٥).

(٣) ينظر المزيد: موقع على (ويكيبيديا الحرة) بعنوان
الكامي. <https://ar.wikipedia.org>

(٤) ينظر المزيد بتصرف بسيط، الأماكن المقدسة اليابانية،
مقارنة بالإسلام رسالة المشرق (٣٨٥).



نرى من خلال ما تقدم ان ضريح «اوكونيشي» كما سبق خاص لاحفاده وليس لمن يعتنق الشنتوية عقيدة دينية، حيث يعد الضريح المكان المخصص للصلة الروحية بينهم وبين اجدادهم مقدسين ولا بد من الوفاء لهم حيث يعتقدون انهم يعيشون معهم وان كانوا امواتا^(٣).

• المطلب الثالث: كوكاتاي شنتو

Kokutai-shinto

«مبنى الشنتو القومي»، كان لعبادة الامبراطور في اليابان البداية المعترف بها في الدعاوي التي زعمها كتاب القرن الثامن عن الأصول الالهية للحكم الاوائل، سلالة الشمس «اما تيراسو»^(٤) وادى هذا في النهاية الى توقيف وتقديس الاماكن التي عاش فيها بعض الحكام مثل ضريح «كاشيهار»^(٥)-Shinto

(٣) الباحثان.

(٤) اماتيراسو او ميكامي. (Amaterasu-omikami] xxi وتعني حرفيا «الاله المشرف في اعلى السماء» وفي السياق الشعبي وهي الالهة الشمس، وكامي الرئيسية في الهيكل الياباني الاصلي المكرسة لجميع الالهة، وهي الالهة خلقت بأشكال مختلفة من اتحاد ايزاناجي وايزانامي، من عين ابيها اليسرى او مرآة يمسكها في يده اليسرى، ولما كانت لدى هذه الالهة القدرة على التناسل فقد اصبحت كامى الرئيسية، وبعد الانشطة انتقلت الى الارض وارسلت حفيدها «نينجي - نو-»، ميكوتو لحماية بلاد الجزر الثمانية.

ينظر: المزيد. معجم الاديان، تحرير: جون ر، هينلييس ترجمة هاشم احمد محمد، القاهرة، ط١، ٢٠١٠، ٣٨١/.

(٥) كاشيهار- قبل (٢٥٠٠ عام تحديداً) عندما كان اول اباطرة اليابان «الامبراطور جمو» يعتلي سدة الحكم بني ضريح كاشيهارا - جينغو عند سفح الجبل تخليدا لتلك الاسطورة،

الياباني بأثار ارواح الاجداد في اي مكان مقدس له علاقة قوية بالموتى.

ان الموتى بعض منهم تركوا مشاعر كبير من الحزن والانتقام والغضب والحب في الدنيا وقد تتأثر حياة الياباني بهذه المشاعر، فيحاول ان يهدي مشاعرهم للحصول على رضاهم، وهذا سبب في انشاء المعابد والاهتمام بها كونها مكان له علاقة خاصة به، حيث يعتبر هذا المكان الخاص بالمكان المقدس «The Ise Grandshrine» فهو من تاريخ لأسرة الامبراطور وهو جزء من الدين الياباني الاصلي الذي يحترم فيه الياباني اجداده^(٦).

• المطلب الثاني: ضريح اوكونيشي

«Okuninushi-no-mikoto»

وهو صاحب اليابان قبل اسرة الامبراطور وان «Okuninushi-no-mikoto» نقدم مقاليد الحكم على اليابان الى احفاد البعثة المنزلة من الالهة السماء «Amaterasu-omikami»، وحصل على منصب الوسيط بين عالم الدنيا وبين عالم ارواح الموتى تقديرا لعمله الخير، تقديم مقاليد الحكم على اليابان الى اجداده الامبراطور، ويعتبر هذا المكان المقدس لأحفاده، فدين شنتو من اسسه احتفاء الاحفاد بأجدادهم في صلة المكان الخاص بين المصدر المرجعي اولا وبينهم في المكان الخاص ثانياً^(٧).

(١) المصدر السابق.

(٢) ينظر المزيد: الاماكن المقدسة اليابانية، مقارنة بالإسلام رسالة المشرق، ٣٨٩.



فالامبراطور بصفته سليل الالهة الشمس «اماتيراسو- او ميكامي» «بجسد روح كامبي» كرئيس دولة الشنتو ويتحدث بسلطة معصومة وقد عانى المفهوم بصورة تاريخية خلال ضعف النظام الامبراطوري لكنه انتعش بظهور القومية بين كتاب القرن السابع عشر ووصل الى القمة بعد استيلاء «الامبراطور مييجي»^(٤) على السلطة من توكوجارا في سنة «١٨٦٨م» ومنح شرعية اخلاقية في المرسوم الامبراطوري في سنة «١٨٩٠م»، وفي سنة «١٩٤٥م»، اعلن الامبراطور «هيروهييتو»^(٥)، على الملأ ارتداده عن الوهيته «أي اقر انه ليس الاله»^(٦).

shrinto» في محافظة ناراجيمو واصبح عدد قليل من الأباطرة موضع عبادات خاصة مثل الامبراطور اوجين^(١). المعروف بها تشيمان^(٢). وبحلول القرن التاسع عشر الميلادي، اصبحت كل المقابر المعروفة بالاسرة الملكية تحت السلطان القضائي لووكالة الأسرة الملكية واصبحت تعامل بقداسة منذ ذلك الحين.

ويتحدث ابناء الغرب عن التينونية «تينو- امبراطور»^(٣) وبشكل رسمي في «كوكوتاي شيتو»

ويتميز بمساحاته الفسيحة وحدائقه الغناء التي تجعله وجهة رائعة ومميزة لمحبي الرحلات الخلوية الهادئة .

ينظر: المزيد، موقع على الانترنت ، بعنوان ضريح كاشيهارا .
Kume-cho,kashiara-shi,934Nara-ken

(١) الامبراطور او جين:- يعرف ايضا بهموتاواكي، او هندواكي، هو الامبراطور الخامس عشر لليابان نسبة الى الترتيب التاريخي للحكام، ينظر، المزيد موقع على الانترنت بعنوان - الأمبراطور او جين.

(٢) هاتشيمان Hachiman] xxi ويعد اله الحرب على المستوى الشعبي، وتعني هاتشيمان الاله العظيم وقد كرس حوالى ثلث اضرحة الشنتو لهاتشيمان . ينظر: المزيد معجم الاديان / ٢٩١.

(٣) امبراطور اليابان « تيلو - وتعني حرفيا» سيادة السماء» ويشار اليه رسميا باسم ميكادوا» هو امبراطور دولة اليابان، وقائد الدولة، وعميد العائلة للامبراطورية اليابانية، لما انه اعلى سلطة لديانة الشنتو، ويعتبر بحسب تعريف الدستور الياباني الحديث على انه « رمز الدولة لوحدة الشعب» ولا تتعدى سلطاته الدور الرمزي في نظام الملكية الدستورية المتبع في اليابان.

تعد الامبراطورية اليابانية اقدم الامبراطوريات ملكية وراثية مستمرة الى اليوم في العالم . ينظر: المزيد، موقع على

ويكيبيديا arm.wikiped.org

(٤) مييجي: الاسم الذي اتخذه الامبراطور «موتيهيتو» حينما اعتلى العرش سنة (١٨٦٧م)، حدث في أوائل حكمه الانقلاب الذي أطاح بحكم الشوجن وبدأت اليابان تدخل عصراً زاهراً جديداً سنة (١٨٦٨م) فاعيدت الى الامبراطور سلطانه بعد حرب اهلية قصيرة - ينظر، المزيد، الموسوعة العربية الميسرة، جلال العروسي واخرون، دار نهضة لبنان، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ١٧٩٨/٢.

(٥) هيرو هيتو:- (١٩٠١م، امبراطور اليابان، صار وصيا على العرش (١٩٢١م) ، يعرف عادة باسم «القديس جيروم» خلق اياه «يوشيهيتو عام ١٩٢٦م» ، انجب ابنا وبنتا يهوى دراسات مختلفة وبالذات دراسات « البيولوجيا - علم الاحياء البحرية» ، نقض تقاليد الاسرة المالكة بسفره الى اوربا حينما كان وليا للعهد، ويعتق مبادئ حرة بعض الشيء، وتأثيره في سياسة بلاده ضئيل الشأن، اعلن عام (١٩٤٦م) ، رفضه الاعتقاد بالوهية الامبراطور ومنح سنة (١٩٤٣م)، بلاده دستورا جديدا بحرمة من كل سلطة حقيقية .

(٦) ينظر: بتصرف بسيط، معجم الاديان، ٣٨١/.



• **المطلب الرابع: المقارنة بين الأماكن المقدسة في الصين واليابان.** ويضحوا بالقرابين ويقدموا النذور وغيرها^(٢). ويمكن ان نعد في اليابان نوعاً آخر من الحج

لقد تأثرت اليابان بالصين بكثير من الامور يتعلق بالزهور ويمكن ان نسميه «حج الزهور»^(٣). كالفلسفة والعقائد الدينية وفن المعابد والأماكن المقدسة. الا ان معابد اليابان كانت اغنى من معابد الصين زخرفاً وارقى نحتاً، فما يرى في أماكن ومعابد اليابان المقدسة بوابات فخمة على طول المرتقى او المدخل الذي يؤدي الى الحرم المقدس وغيرها لا يرى في معابد الصين واعتادت فئة في اليابان على تقديس اسلافها. فحيث تلتقي عبادة ارواح الاسلاف بالطقوس البوذية في تعايش سلمي منسجم، تقوم المعابد والأماكن المقدسة في «الشتوية» أي تقديس ارواح الاسلاف مستقلة عن المعبد البوذي ومجاورة له وتسمى في لغتهم «فوجي ياما» تعني «النار»^(١) «كما سبق».

* * *

كما يؤمنون المعابد البوذية في مدينة «أنارا» حيث اقسام اسلافهم القدماء هناك على تحرير وطنهم من التبعية لامبراطور الصين، فاصبح معابدهم محجة لهم، ولم تكن ديانة «شتو» بحاجة الى تفصيل او طقوس معقدة او تشريع خلقي، ولم تكن لها طبقة من الكهنة خاصة بها، كلا ولا تذهب الى ما يبعث الفراغ في نفوس الناس من خلود الروح ونعيم الفردوس، فكان كل ما تطالب به من معتنقيها ان يحجوا آنأ بعد أن لاسلافهم وان يقدموا لهم ضراعة الخاشعين،

(٢) المصدر السابق.

(٣) قصة الحضارة، وول ديورانت، الهند وجيرنهام، ترجمة تركي نجيب، محمود، دار الجليل، بيروت، م ٣٠٥/١٠-١٤، ينظر المزيد: الحج عبر الحضارات والامم.

(١) ينظر، المزيد، الحج عبر الحضارات والامم، ماجدة المؤمن، مصدر سابق.



الخاتمة وأهم التوصيات والنتائج

لقد كان بحثنا الموسوم عن «أهم الأماكن المقدسة في ديانة شنتو اليابانية»، فأول ما استشهدنا به بقول الله تعالى ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ سورة لقمان: الآية (١١). ثم خارطة اليابان. ثم التعريف باليابان. ثم قسمنا بحثنا الى مبحثين وكل مبحث يتضمن مطالب ثم الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات ثم أهم المصادر والمراجع.

• أما أهم النتائج فكما يلي:

أولاً: لقد كان «الاهتمام بالأماكن المقدسة والمعابد والأضرحة في اليابان» من عهد جمو - تنو Jimmo-Tenno، والذي يعد الامبراطور الاول بحدود «٢٥٠٠» سنة، والى عهد «هيروهييتو عام ١٩٤٥م» الذي اعلن على الملا ارتداده عن الوهيته.

ثانياً: ان موضوع الألوهية في ديانة شنتو اليابانية قد اربكتهم لذا نراهم يقدسون كل مظاهر الطبيعة من السماء والشمس والقمر والكواكب والنجوم، الى الانهار، والجبال - والشجر والحجر بل حتى بواكير الزهور عند ظهورها في اول الربيع.

ثالثاً: لقد كان لكل الأديان الوضعية وعلى مساحة الكرة الأرضية وعبر التاريخ القديم أماكن مقدسة، كديانة بابل القديمة، ومصر واليونان والرومان. وقد اندثرت واصبحت اثراً بعد عين كذلك ستندثر الأماكن المقدسة في اليابان مع اضرحتها

ومعابدها، «حسب معتقداتهم» والتي يقدسها اليابانيون الى اثر بعد عين «كما سبق»، ليبقى ما قدسه الله سبحانه وتعالى من أماكن مقدسة «كبيت الله الحرام. والمسجد النبوي الشريف ﷺ، والمسجد الأقصى» بعد ان تشرق شمس الاسلام بقوة في بلاد الشمس المشرقة.

• أما أهم التوصيات فكما يلي:

أولاً: ان التسامح الديني القائم على عمل العقل، وجرئتهم على استخدامه. حيث رأوا من الحكمة ان يتحملوا ما لا يمكن احتمالها وقالوا ان ذلك افضل من ان تعقد الأمور فيصيب الضرر للجميع. لذا نجد التسامح «كما سبق»، سائداً بين البوذية والشنتوية والكونفوشيوسية، عقيدة للفرد الواحد الياباني حيث مع الشرح الكبير في هذه المدارس الفكرية واضح جداً.

حيث فيها «مائة مذهب ومدرسة» الا انهم ينتقلون من مكان مقدس بوذي الى مكان مقدس شنتوي الى كونفوشيوسي دون كل ومل.

ثانياً: السنا نحن المسلمون في العالم اجمع اولى من التضامن والاخوة الدينية، واحترام الأماكن المقدسة، ونحن اصحاب العقيدة الاسلامية الصافية صفاء الماء الزلال السلسبيل، ومذاهبنا الاسلامية الشريفة لا تتعدى الثمانية مذاهب اسلامية، وكلها تدعو الى الايمان بالله جل جلاله، وبالنبي الهادي العدنان عليه وآله وصحبه وسلم.

ثالثاً: ان ارض اليابان الطيبة بأهلها متسامحون ولهم القدرة على استيعاب اي عقيدة دينية حقيقية



المصادر والمراجع

- أولاً: المصادر العربية.
- القرآن الكريم.
١. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، (ت ١٩١٢م)، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٩٢م.
٢. ترجمان الأديان، د. أسعد السحمراني، بيروت، دار النفائس، ط ١، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
٣. تفسير القرآن الحكيم المشهور ب (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بن بهاء الدين القلموني الحسيني، (ت ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م).
٤. التفكير الديني في العالم قبل الاسلام، د. حاج اوراج كاي، ترجمة وتعليق. د. رؤوف شلبي. قطر، دار الثقافة، « بلا - ت ».
٥. قصة الحضارة، وول ديورانت، الهند وجيرنهام، ترجمة تركي نجيب، محمود، دار الجليل، بيروت، (بلا - ت).
٦. الكليات - ابو البقاء ايوب بن موسى الكفوي، (ت ٦٨٣هـ)، القاهرة، مطبعة النيل، (١٢٨١هـ).
٧. لسان العرب، ابو الفضل، جمال الدين، بن منظور، «٧١١هـ»، دار الاحياء، التراث العربي.
٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (ت ٧٧٠هـ)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، (بلا - ت).

قائمة على ادلة عقلية او نقلية . لذا ندعوا الى وضع منهاج في كليات العلوم الاسلامية في الجامعات العراقية لدراسة لغات الشرق الاقصى، بما فيها اللغة اليابانية. ليتخرج منها دعاة يدعون اهلها الى «توحيد الله جل جلاله» حيث الاسلام دخلها متأخراً في عام «١٨٩٠م» ولا يتجاوز عددهم «٢٠٠ ألف مسلم» .

ان التقدم العلمي في اليابان من الاجدر بهم ان تكون عقيدتهم اسلامية، لا كما يعتقدون ويقولون «ان ارضنا بلد الالهية يحكمها الامبراطور وهو اله - حسب عقيدتهم ، ولا نعلم كيف يجتمع هذا التضاد مع التقدم العلمي في اليابان الحديثة».

ان العقول في اليابان سوف تتفوق اكثر بعد اعتناقهم للإسلام العظيم قال تعالى ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ ... ﴾ سورة الرعد: آية (١٧).

* * *



٩. المعتقدات الدينية لدى الشعوب، بارندر، جفري، ترجمة، د. امام عبد الفتاح امام، مراجعة عبد الغفار مكاوي، الكويت، عالم المعرفة العدد ١٧٣، ذو القعدة (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م).
١٠. معجم الأديان، تحرير: جون ر. هينلييس ترجمة هاشم احمد محمد، القاهرة، ط١، (٢٠١٠).
١١. معجم المصطلحات والفروق اللغوية، أبي البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي، المتوفى «سنة ١٠٩٤هـ - ١٦٦٤م»، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، متوسطة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢.
١٢. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وآخرون، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا (بلا - ت).
١٣. مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، دار الحديث، مصر (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
١٤. موسوعة أطلس العالم، مازن مغايري، مراجعة وتدقيق: عبد الله سعيد، دار الرضوان، (بلا - ت).
١٥. الموسوعة الجغرافية، محمد عبد العزيز السهلاوي، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، القاهرة، ومكتبة ابن سينا، القاهرة، (١٩٩٨م).
١٦. الموسوعة العربية السورية، هيئة الموسوعة العربية السورية، ط١، (٢٠٠٨م).
١٧. الموسوعة العربية العالمية، مجموعة من العلماء والمؤرخين، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، (١٤١٩م - ١٩٩٩).
١٨. الموسوعة العربية الميسرة، جلال العروسي وآخرون، دار نهضة لبنان، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
١٩. موسوعة المورد، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، (١٩٩٦م).
٢٠. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، تأليف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- ثانياً: المصادر الأجنبية مواقع الأترنت.
- (1) Matherbe,michet,les Religions del,hu manities,paris,cnitriion,l'annee-199*3-page 333,334.
- (٢) الاماكن المقدسة اليابانية، مقارنة بالإسلام، بروفيسور جونيا شينو هي، رسالة العدد ٣٨٥.
- (٣) تقرير بعنوان: ((الحج عبر الحضارات والامم)) ماجدة المؤمن .
- <http://www.al-hadj.com.ar/index.php?part/librarymigat-arabic/aid=10>
- (٤) موقع على «ويكيبيديا» بعنوان «ميجي» .
- وموقع على «ويكيبيديا» بعنوان «كامي كازي» .
- وموقع على «ويكيبيديا» بعنوان «الاماكن المقدسة في اليابان مقارنة بالاسلام رسالة المشرق» .
- موقع على «ويكيبيديا» بعنوان «كاشيهار» Kume-cho,kashiara-shi,934Nara-ken
- وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ... الباحثان.